التذكرة

غرة جمادى الآخرة

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

عدد 543

مديرية إفتاء القوات المسلحة الأردنية

"الجيش العربي"

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾

التذكرة

عدد ٥٤٣

هيئة التحرير

رئيس التحرير:

العقيد حسن صالح المخاترة

مدير التحرير:

المقدم الدكتور شادي عبيدات

المحرر المسوول:

الرائد أحمد علي الطراونة

سكرتير التحرير:

النقيب بلال صالح الزعبي

الإشراف الفني

المشرف العام:

العقيد المهندس اسامة المغربي

الإشراف الفني:

المقدم المهندس فواد البداينة

الإخراج الفني:

المقدم المهندس عبدالرحمن نصيرات

تصميم واخراج:

مدني أحمد الحسبان

نشرة صادرة عن مديرية

إفتاء القوات المسلحة

الأردنية "الجيش العربي"

غرة جمادى الأخرة

1447هـ - 2025م

في هـــذا العدد

افتتاحية العدد:

المسجد ودوره في تحقيق الأمن المجتمعي

سماحة مفتي القوات المسلحة الأردنية
العقيد حسن صالح المخادرة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد كانت الأعراف الجاهلية قبل الإسلام، تنظم مسيرة حياتها بقانون الغاب

٥

في رحاب القرآن الكريم

النقيب عبد الله أبو جبل

الأسرة في النور القرآني

ينظر القرآن إلى الأسرة بوصفها وحدة عبادةٍ وتكاملٍ وتراحم، لا مجرد

٨

في رحاب السنة النبوية

النقيب مالك ابو علوش

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

١١

فقه الأسرة

العقدم الدكتور منير العبادي

صفات الزوج الصالح والزوجة الصالحة في ضوء القرآن والسنة ومقارنتها

سداً الكفاءة في قانون الأحوال الشخصية الأردني.

١٣

شخصية العدد: الصحابي أبو أيوب الأنصاري ﷺ

النقيب إسماعيل القرالة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

،الحمد لله الذي بيده كل الخير وبه تتم كل الصالحات، سبحانه لا إله إلا

١٦

معالم إسلامية:

مقام الصحابي ميسرة بن مسروق العبسي ﷺ

الملازم/١ عبد ابراهيم العجارمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

أجمعين. وبعد:

١٩

انحـــراف الشباب

الرائـد عبـد الله السـرحان

الحمـــد لله رب العـــالمين، والصـــلاة والســـلام عـــلى ســـيد الأولـــين والآخـــرين المبعـــوث رحمـــة للعـــالمين ســـيدنا محمد ﷺ وعـــلى آلـــه وصـــحبه أجمعـــين ومـــن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

٢٢

خطر مواقع التواصل الاجتماعي

الرائـــد معتـــز العجارمـــة

الحمـــد لله رب العـــالمين، والصـــلاة والســـلام على النـــبي العـــربي الهاشـــمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

٢٥

استراحة العدد

الحمـــد لله رب العـــالمين، والصـــلاة والســـلام على النـــبي العـــربي الهاشـــمي يحكى أنـــه كـــان هنـــاك وردة جميلـــة في وســـط صـــحراء قاحلـــة، وكانـــت الـــوردة تتفـــاخر

٢٩

قيـــام الليـــل

النقيـــب عـــلاء الرفـــاعي

الحمـــد لله الـــذي جعـــل الليـــل والنهـــار خلفـــةً لمـــن أراد أن يـــذّكر أو أراد شـــكوراً، وأشـــهد أن لا إلـــه إلا الله وحـــده لا شـــريـــك لـــه، وأشـــهد أن محمداً عبـــده ورســـوله، صـــلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

٣٠

التـــوبة الى الله تعالى

الملازم/ ١ معتز كراسنه

الحمـــد لله الـــذي فـــتح لعبـــاده بـــاب التوبـــة ودعـــاهم إلى رحمتـــه ومغفرتـــه، فقـــال في كتابـــه الكـــريم : ﴿قُـــلْ يَـــا عِبَـــادِيَ الَّـــذِينَ أَسْرَفُـــوا عَـــلَى أَنفُسِـــهِمْ، لَا تَقْنَطُـــوا

٣٣

فضل صيام الأيام البيض

الملازم/ ١ فارس الخلايلة

الحمـــد لله الـــذي جعـــل في مواســـم الطـــاعات فرصـــا لمغفـــرة الـــذنوب ورفـــع الـــدرجات، وأشـــهد أن لا إلـــه إلا الله وحـــده لا شريـــك لـــه، وأشـــهد أن محمدا

٣٧

قال تعالى:

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

مداخل الشيطان إلى القلب

الملازم/ أزيدون المستريحي

٤٠

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله واصحابه اجمعين. وبعد:

وفاة سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ

الملازم أحمد الدرور

٤٣

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

خطبة الجمعة (عوامل النصر والتمكين)

الملازم/ خلف أبو زيد

٤٥

الحمد لله وليّ الصالحين، [illegible] أن لا إله إلا اللهُ الحق المبين، وأشهد أنَّ محمدا عليه الصلاة والسلام رسولُ رب العالمين، وسلامٌ على المرسلين، ولا

الأسئلة الفقهية

س١: من أول من آمن بالرسول ﷺ من الصبيان؟

س٢: من هو الصحابي الجليل الذي تزوج اثنتين من بنات الرسول ﷺ؟

س٣: من هي أول من دخل في الإسلام من النساء؟

س٤: من هم الضالين في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ [illegible] وَلَا الضَّالِّينَ﴾؟

٥٠

زاوية الفتاوى

اسم المفتي: لجنة الإفتاء

الموضوع: حب الوطن أمر فطري لا يتعارض مع أحكام الإسلام

رقم الفتوى: ٣٩٥٩ / التاريخ: ٢٤-٠٣-٢٠٢٥

السؤال:

هل استخدم العلماء والفقهاء مصطلح "الوطن"، أم أنه مصطلح مستحدث؟

٥١

نشاطات مديرية الإفتاء

النقيب حسين الصلتي

تحت رعاية عطوفة المساعد للإدارة والقوى البشرية احتفلت مديرية إفتاء القوات المسلحة الأردنية يوم الخميس الموافق ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٥ في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية تخريج الفوج الرابع (فوج الإمام ابن عامر الشامي) من تلاميذ برنامج الدبلوم المتوسط في القراءات

٥٣

افتتاحية العدد:

المسجد ودوره في تحقيق الأمن المجتمعي

سماحة مفتي القوات المسلحة الأردنية
العقيد حسن صالح المخاترة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصّلاة وأتم التسليم، على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد كانت الأعراف الجاهلية قبل الإسلام، تنظم مسيرة حياتها بقانون الغاب (القوي يأكل الضعيف)، فلم ينتظم لها ميزان في شؤون حياتها، فتجرأت أيدي التغيير على السنن الإلهية، رغبة في خرق الجانب الأمني في حياتها، فمن ذلك ما ذُكر في القرآن الكريم عن تحريم أشهر وتحليلها، بناء على الأهواء والرغبات، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[التوبة:٣٧].

وبعد مجيء الإسلام نادى بتحديد الأمكنة والأزمنة المحرمة، والتي تؤدي للناس فيها جانب الأمن والأمان، وكان منها المساجد عامة، والمسجد الحرام بصفة خاصة، قال تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

وقد كانت دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام، أن يبقى المسجد الحرام مأوى الخائفين، وملاذ السائلين، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ١٢٦]، فمن فضائل هذا البيت العظيم، أن من دخله كان آمنا، فهو مثابة الأمن لكل خائف، وليس هذا لمكان آخر في الأرض.

ومن جملة تكريم الله تعالى لبيته الحرام، أن حرم اصطياد صيدها وتنفيره عن أوكاره، وحرم قطع شجرها، فقد جاء في الصحيحين - واللفظ لمسلم - عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ، يوم فتح مكة: (إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا في ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا تلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاها...).[1]

ولتوسيع مدارك المسلمين في أهمية دور المسجد، والحرص على تفعيله في جميع جوانب الحياة، فقد حذر المولى عز وجل من إعاقة هذا الدور الهام للمساجد، فقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤]، وإن إطلاق النص، يوحي بأنه حكم عام في منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه، والسعي في خرابها، فكان جزاء من يفعل ذلك، قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾، أي أنهم يستحقون الدفع والمطاردة والحرمان من الأمن، إلا أن يلجأوا إلى بيوت الله مستجيرين محتمين بحرمتها مستأمنين، كالذي حدث في عام الفتح، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ، يوم الفتح: (من دخل المسجد الحرام فهو آمن)، فلجأ إليها المستأمنون من جبابرة قريش، بعد أن كانوا هم الذي يصدون رسول الله ﷺ، ومن معه ويمنعونهم زيارة المسجد الحرام. ويزيد على هذا الحكم ما يتوعدهم به من خزي في الدنيا وعذاب عظيم في الآخرة: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

---

(١) البخاري، سعيد بن سعد بن أيوب بن سعيد البخاري (٢٧٧هـ)، صحيح البخاري، كتاب: الجزية، باب: إثم الغادر للبر والفاجر، حديث رقم (٣١٨٩)، ج٤، ص١٠٤.

ويتجلّى دور المسجد في تحقيق الأمن المجتمعي، بما يأتي:

أولاً: تزكية الأفراد وتهذيبهم وموعظتهم بالحُسنى تجاه العمل الرشيد والقول السديد والتعايش السليم الآمن.

ثانياً: توعية الأفراد بضرورة إفشاء السلام؛ لنشر روح المحبة والوئام، والرد على السلام بأحسن منه أو بالمثل، فضلاً عن تحقيق معالم التعارف الذي يجعل الناس أُمماً وشعوباً وقبائل، وهذا واضح في قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات:١٣].

ثالثاً: يقوم المسجد ببيان المذاهب والأفكار الملوثة الفاسدة، والتيارات الهدامة التي تستهدف العقول والمعتقدات الدينية والخلقية الراسخة في المجتمع، وذلك لتحقيق الأمن العقائدي والفكري لأفراد المجتمع.

رابعاً: لا شك أن الفراغ من أهم عوامل انتشار الانحرافات السلوكية والخلقية، وبالتالي فإن المحافظة على الصلاة في المسجد، والارتباط بالدروس العلمية والشرعية التي تقام في المسجد، من تلاوة القرآن وحفظ الأحاديث، والقراءة في كتب العلم، والاستماع للمواعظ وخطب الجمعة التي تقام في المسجد؛ تعمل على شغل أوقات الفراغ لدى الفرد.

خامساً: يقوم المسجد بدور مهم في وقاية الفرد من الانحراف والوقوع في الجريمة، وذلك عن طريق حث الأفراد على تلمس الفقراء والمحتاجين في المجتمع، ومواساتهم ودعمهم وإعانتهم بالزكاة والصدقات، لوقايتهم من ارتكاب الجريمة والاعتداء على حقوق وممتلكات الآخرين.

سادساً: بيان أهمية النصح في الإسلام لعامة المسلمين، والحق على طاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه، لأن التشجيع على ذلك يؤدي إلى الفتن والحروب التي تقضي على مقومات الأمة؛ فتضعفها وتدمر اقتصادها.

وأخيراً...فإن المسجد يعتبر الواحة التي يستظل بها الناس من هجير الدنيا وتعبها ونصبها، وهو الزاد الإيماني الذي يستقي منه أهل الإيمان ليستطيعوا مواجهة الباطل، ومواجهة بهرج الدنيا، وتنازع النفس ووساوس الشيطان، ويقي من الأفكار الهدامة والمضللة ويمنح الأمن للفرد والمجتمع .

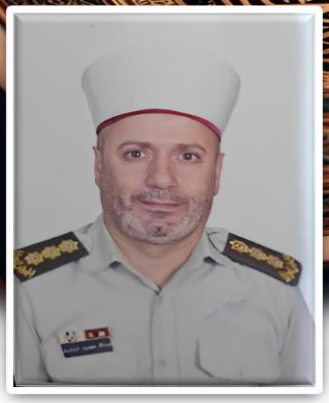

في رحاب القرآن الكريم

النقيب عبد الله أبو جبل

الأسرة في التصور القرآني

ينظر القرآن إلى الأسرة بوصفها وحدة عبادةٍ وتكاملٍ وتراحم، لا مجرد علاقة مادية أو اجتماعية، فالزواج في القرآن ميثاقٌ غليظ، يجمع بين الرجل والمرأة على أساس السكينة والمودة، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾[الروم: ٢١]

هذه المودة والرحمة ليست عاطفة عابرة، بل نظام حياة متكامل، قوامه الاحترام المتبادل والتضحية والصبر، في ظلها تُبنى شخصية الإنسان المتزنة، التي تعرف واجبها نحو ربها ونحو الناس.

البيت القرآني مدرسة الإيمان الأولى:

في رحاب الأسرة القرآنية يتربى الأبناء على الإيمان منذ نعومة أظفارهم. فالبيت ليس مكانًا للنوم والطعام فقط، بل مدرسة الإيمان الأولى، يتعلم فيها الطفل كيف يذكر الله، ويقرأ كتابه، ويتذوق معانيه في سلوكه اليومي، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦].

إنها مسؤولية عظيمة تلزم الوالدين بتربية أبنائهم على طاعة الله، وتحصينهم من الانحراف والضياع، فالأسرة القرآنية تغرس في قلوب أبنائها حب القرآن واحترام الوالدين، وتدربهم على الصدق والأمانة والرحمة.

وقد قدّم القرآن الكريم نموذجًا رائعًا في وصايا لقمان الحكيم لابنه، حيث جمع بين الإيمان بالله، والبر بالوالدين، والتحلي بالحكمة والخلق الحسن، قال تعالى على لسانه: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ [لقمان: ١٧].

فبهذا التوجيه الراقي، تتشكل شخصية مؤمنة قوية، تدرك أن الدين ليس مجرد شعائر، بل منهج حياة متكامل.

قيم إنسانية في الأسرة القرآنية:

يُعلّمنا القرآن أن العلاقات داخل الأسرة تقوم على العدل والرحمة والاحترام. فالوالدان يرحمان أبناءهما ويقومان على شؤونهم، والأبناء يقابلون ذلك بالبر والطاعة والإحسان. يقول الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

كما حثّ القرآن على التشاور في شؤون الأسرة، فقال تعالى في شأن الرضاع: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾[البقرة:٢٣٣]

فهذا توجيه نبيل إلى أن الحياة الزوجية تقوم على الحوار لا على القهر، وعلى التفاهم لا على النزاع .

إن الأسرة القرآنية تُعلّم أبناءها احترام الآخر، والإنصاف في الحكم، وحسن الظن بالناس، كما تُعوّدهم على العفو والتسامح، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] .

الأسرة القرآنية في زمن التحديات:

في عصرٍ تتسارع فيه المغريات وتتنوع وسائل التأثير، أصبحت الحاجة ماسّة إلى العودة إلى القيم القرآنية لتثبيت الأجيال على الهُدى .

فالأسرة القرآنية لا تترك أبناءها فرائس للشاشات والمواقع، بل تُحصّنهم بالوعي والفكر السليم، وتغرس فيهم مراقبة الله والاعتزاز بهويتهم الإسلامية .

كما تُدرك أن التربية بالقدوة أعظم أثرًا من التربية بالكلام، فترى الأب والأم قدوة في الصدق والالتزام، وفي احترام الوقت، وحسن المعاملة، والرحمة بالناس. فحين يرى الطفل هذه الأخلاق متجسدة في بيته، تتشكل لديه شخصية متوازنة مؤمنة، قادرة على مواجهة الحياة بثقة وكرامة .

ثمار الأسرة القرآنية:

الأسرة التي تنشأ في ظل القرآن تُثمر أفرادًا صالحين ومجتمعًا قويًا متماسكًا، لأن القيم القرآنية لا تُخرّج مجرد أفراد متعبّدين، بل إنسانًا راقيًا في فكره وسلوكه، يحمل رسالة الخير للناس، ويكون عنصر بناء لا هدم .

فالبيت القرآني هو منبع الرحمة، وساحة الدعاء، ومصدر الطمأنينة، ومأوى القلوب المتعبة، فيه تُتلى الآيات، وتُزرع القيم، وتُروى الأرواح بماء الإيمان .

الخاتمة:

في رحاب الأسرة القرآنية نعيش سعادةً متوازنة تجمع بين الإيمان والدنيا، بين القلب والعقل، بين الحب والانضباط. وإذا كانت المجتمعات اليوم تبحث عن الاستقرار والسلام، فإن أول طريقٍ إليه يبدأ من بيتٍ يُضاء بنور القرآن، بيتٍ تُسمع فيه التلاوة، وتُتجسّد فيه القيم، وتُربى فيه أجيال تحيا بالقرآن وللقرآن .

فالأسرة القرآنية ليست حلماً بعيدًا، بل واقعٌ يبدأ بقرار: أن يكون القرآن إمامَ البيت وقلبَه النابض.

في رحاب السنة النبوية

النقيب مالك ابو علوش

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدَر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان)[1].

جاء النبي ﷺ بتعاليم نافعة، ووصايا جامعة، تبث في المسلم الأمل والشجاعة والقوة، وتحوله إلى فرد نافع ومفيد يملأ الدنيا خيرا وعطاء وإحسانا.

وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ أن «المؤمن القوي» يعني في إيمانه، وليس المراد بها قوة البدن، «خير وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف» وهو الذي في إيمانه ضعف، «وفي كل خير» أي: في كل واحد من القوي والضعيف خير؛ لاشتراكهما في الإيمان، والقوة المحمودة تحتمل وجوها عديدة؛ فمنها القوة في الطاعة؛ فيكون المؤمن أكثر عملا، وأطول قياما، وأكثر صياما وجهادا وحجا. ومنها القوة في عزيمة النفس؛ فيكون أقدم على العدو في الجهاد وأشد عزيمة في تغيير المنكر والصبر على إيذاء العدو واحتمال المكروه والمشاق في ذات الله. ومنها القوة بالمال والغنى؛ فيكون أكثر نفقة في الخير وأقل ميلا إلى طلب الدنيا، والحرص على جمع شيء فيها، وغير ذلك من وجوه القوة، وإنما

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، حديث رقم (٢٦٦٤)، ج٨، ص٥٦.

يذم منها التي تأتي بالتكبر والتجبر، والضعف الذي فيه خير هو الذي يكون من لين الجانب والانكسار لله عز وجل، ويذم منه ضعف العزيمة في القيام بحق الله عز وجل.

ويوصي النبي ﷺ المسلم بقوله: «احرص على ما ينفعك» يعني: بالأخذ بالأسباب، ومع الأخذ بالأسباب اعتمد على مسبب الأسباب، وهو الله سبحانه وتعالى؛ ولهذا قال بعد ذلك: «واستعن بالله»؛ لأن الإنسان إذا أخذ بالأسباب ولم يحصل له عون وتوفيق من الله تعالى، فلن يحصل ما يريده، فمجرد الأخذ بالأسباب لا يكفي، بل يحتاج إلى شيء وراءه، وهو توفيق الله وإعانته على حصول ذلك الشيء؛ فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله، والمراد بالأعمال النافعة: ما يعود على الإنسان بخيري الدنيا والآخرة من العبادات والأعمال الصالحة.

ثم ينهى النبي ﷺ عن العجز، والمراد به هنا: الكسل، وهو ضد النشاط، وهو التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه، ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع وجود القدرة عليه؛ ولذلك كان النبي ﷺ يستعيذ بالله منه.

فمن عمل بتلك الوصية وقام بها على وجهها الأكمل، ثم أصابته بعد ذلك مصيبة، فلا يقل: «لو أني فعلت كان كذا وكذا»؛ فإن هذا القول غير سديد، ولكن يقول مستسلما وراضيا، ومؤملا الخير: «قدر الله»، أي: وقع ذلك بمقتضى قضائه وعلى وفق قدره، «وما شاء فعل»؛ فإنه فعال لما يريد.

وبعد أن نهى النبي ﷺ عن قول كلمة الشرط «لو» في مثل هذا الموضع، نبه على أنها «تفتح عمل الشيطان» من منازعة القدر، والتأسف على ما فات؛ لأن فيها الاعتراض على القدر، والتحسر من وقوعه، كأن يقول الإنسان حين تنزل به مصيبة: لو فعل كذا ما أصابه المرض! فالمسلم مطالب بالتسليم للقدر، فما أراده الله عز وجل واقع لا محالة؛ إذ قضاء الله وقدره لا يتخلف، فما دام الإنسان قد اجتهد في العمل، وأخذ بالأسباب، مستعينا بالله، وطلب الخير منه سبحانه؛ فلا عليه بعدها إلا أن يفوض أمره كله لله، وليعلم أن اختيار الله عز وجل هو الخير، حتى وإن كان ظاهر ما وقع له مكروها، ولا يستطيع أحد من الخلق دفع قدر الخالق عز وجل وتغييره دون إذن من الله، وإن اجتمعت لذلك الدنيا بما فيها .

فقه الأسرة

المقدم الدكتور منير العبادي

صفات الزوج الصالح والزوجة الصالحة في ضوء القرآن والسنة ومقارنتها بمبدأ الكفاءة في قانون الأحوال الشخصية الأردني.

أولًا: تمهيد:

يُعدّ الزواج في الإسلام ميثاقًا غليظًا يجمع بين الرجل والمرأة على أساس المودة والرحمة، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١].

فالزواج ليس مجرد عقد اجتماعي، بل هو نظام تعبديّ يهدف إلى بناء أسرة صالحة تحفظ الدين والمجتمع.

ثانيًا: صفات الزوج الصالح:

دلّت النصوص الشرعية على أن الصلاح في الرجل يقوم على ثلاثة أركان أساسية: الإيمان، والخلق، والقدرة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، فالقوة تشمل القدرة على الكسب والنفقة، والأمانة تشمل الدين والخلق.

وقال النبي ﷺ: (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوّجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)[1].

---

(١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب الأكفاء، حديث رقم (١٩٦٧)، ج٣، ص٣٩٠.

ومن هذا الحديث يظهر أن المعيار الأهم في اختيار الزوج هو الدين والخلق، لا المال ولا الجاه.

كما يشترط في الزوج أن يكون قادرًا على تحمّل المسؤولية والنفقة، امتثالًا لقوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء: ٣٤].

ثالثًا: صفات الزوجة الصالحة:

وردت أوصاف الزوجة الصالحة في مواضع متعددة من القرآن والسنة، منها قوله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾[النساء: ٣٤]، فهي مطيعة لربها، محافظة على بيتها وزوجها في حضوره وغيابه.

وقال ﷺ: (تُنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تَرِبَت يداك)[1].

فالزوجة الصالحة هي التي تجمع بين التقوى، وحسن الخلق، والعفة، والعقل الراشد، فتكون لبنة صالحة في بناء الأسرة المسلمة.

رابعًا: مبدأ الكفاءة في الزواج في الفقه والقانون الأردني:

أقرّ الفقه الإسلامي مبدأ الكفاءة (التكافؤ) بين الزوجين، حفاظًا على استقرار الحياة الزوجية. والمقصود بها المساواة في الدين والخلق والنسب والمكانة الاجتماعية، بحيث لا يكون هناك تفاوت يؤدي إلى نزاع أو ظلم.

وقد راعى قانون الأحوال الشخصية الأردني هذا المبدأ، فنصّ في المادة (١٩) على أن: "الكفاءة تُعتبَر وقت العقد، ويُراعى فيها الدين والخلق".

كما نصّ في المادة (٢٠) على أن "المرأة إذا زوّجت من غير كفءٍ فلأوليائها حقّ الاعتراض ما لم تكن راضية".

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين، حديث رقم (٥٠٩٠)، ج٧، ص٧.

وهـــذا يُظهـــر أن القـــانون الأردني أخـــذ بمفهـــوم الكفـــاءة الفقهيـــة في حـــدودها الشـــرعية، فجعلهـــا قائمـــة عـــلى الـــدين والأخـــلاق دون التعسّـــف في الجوانـــب الطبقية أو المالية.

خامسًا: مقارنة موجزة:

الجانب: الفقه الإسلامي وقانون الأحوال الشخصية الأردني.

معيـــار الكفـــاءة: الـــدين والخلـــق أساســـها، مـــع مراعـــاة النســـب والعُـــرف نـــصّ عـــلى الدين والخلق فقط كمقياس رئيسي.

الهـــدف: تحقيـــق الســـكينة والمـــودة بـــين الـــزوجين ضـــمان اســـتقرار الأسرة والعدالة بين الأطراف.

الأثـــر: الـــزواج غـــير الكـــفء قـــد يُفســـخ بطلـــب الـــولي أو الزوجـــة للـــولي حـــق الاعتراض إذا كانت المرأة غير راضية.

سادسًا: الخاتمة.

إنّ صـــفات الـــزوجين الصـــالحين كمـــا رســـمها القـــرآن والســـنة تقـــوم عـــلى الإيمـــان، والخلـــق، والمـــودة، والمســـؤولية، وهي القـــيم الـــتي تضـــمن دوام الحيـــاة الزوجية وسعادتها.

أمـــا التشـــريع الأردني، فقـــد وازن بـــين متطلبـــات الشـــريعة والواقـــع الاجتمـــاعي، فحـــافظ عـــلى مبـــدأ الكفـــاءة في الـــدين والخلـــق، تأكيـــدًا لأهميـــة البعـــد الأخـــلاقي في استقرار الأسرة.

وهكـــذا يلـــتقي الفقـــه الإســـلامي مـــع القـــانون في جـــوهر المقصـــد، وهـــو بنـــاء أسرة قائمة على الصلاح والتقوى، تحقق السكن والمودة.

والحمد لله رب العالمين

شخصية العدد: الصحابي أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه

النقيب إسماعيل القرالة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، الحمد لله الذي بيده كل الخير وبه تتم كل الصالحات، سبحانه لا إله إلا هو، نحمده كثيراً، ونشكر فضله في كل وقت وحين، ونشهد أن خاتم الرسل سيدنا محمد عليه افضل الصلوات واتم التسليم، أما بعد:

يُعدّ الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري من كبار الأنصار الذين نصروا الإسلام واحتضنوا رسول الله ﷺ في المدينة المنوّرة، ومثّل هذا الصحابي نموذجًا فريدًا في الإيمان، والكرم، والتضحية في سبيل الله، وكان له أثر بارز في مسيرة الدعوة الإسلامية منذ بدايتها وحتى وفاته في أرض الروم مجاهدًا في سبيل الله.

أولاً: نسبه ونشأته:

هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف من بني النجار، من الخزرج الأنصار، وكنيته أبو أيوب الأنصاري، ويُعرف أيضًا باسم "خالد بن زيد الأنصاري"، وُلِد في يثرب (المدينة المنوّرة لاحقًا) قبل البعثة النبوية بسنوات، ونشأ في بيئة عربية أصيلة تتصف بالكرم والشجاعة، وكان من أوائل من بايعوا النبي ﷺ في بيعة العقبة الثانية[1].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٤٧٥.

ثانيًا: مواقفه مع النبي ﷺ:

حينما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، تنافس الأنصار في استضافته، إلا أنّ ناقته بركت عند دار أبي أيوب الأنصاري، فاختاره النبي ﷺ ضيفًا عليه، وقال: "المرء مع رحله حيث كان"، فأنزله في داره، وجعل أبو أيوب النبي ﷺ في الطابق الأعلى أولاً، ثم لما خشي أن يصيبه الأذى من حركته فوقه، ألحّ عليه أن ينتقل إلى الأسفل[١].

وقد ضرب أبو أيوب مثالًا في الأدب والوفاء، فكان لا ينام ليلًا حتى يطمئن إلى راحة رسول الله ﷺ، وكان يقوم على خدمته بنفسه، ويُقدّم له الطعام ويترقّب موضع يده ليأكل منه تبركًا[٢].

ثالثًا: جهاده في سبيل الله:

كان أبو أيوب من المجاهدين الثابتين في جميع الغزوات مع رسول الله ﷺ، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد، وبعد وفاة النبي ﷺ، واصل الجهاد في سبيل الله، فشارك في الفتوح الإسلامية في الشام والعراق ومصر، وظلّ على عزيمته حتى كبر سنه[٣].

وفي أواخر عمره، شارك في غزوة القسطنطينية (إسطنبول حاليًا) في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، وكان قائد الجيش يزيد بن معاوية، ورغم كبر سنه، أصرّ أبو أيوب على المشاركة في الجهاد، وقال: "إن الله تعالى يقول: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤١]"، مرض أثناء الحصار، ووصّى أن يُدفن عند أسوار القسطنطينية حتى يسمع وقع أقدام المسلمين إذا فتحوا المدينة[٤].

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص١٠٢.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٤١٤.

(٣) الواقدي، المغازي، ج٢، ص ٥١٦.

(٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٥٩.

رابعًا: صفاته وأخلاقه:

عُرف أبو أيوب بالتواضع والكرم والإخلاص، وكان من العلماء الفقهاء بين الصحابة، روى عن النبي ﷺ نحو ١٥٠ حديثًا، منها ما ورد في الصحيحين، مثل حديثه في غسل الجنابة، وحديث: (من أحبّ أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه)[١].

وكان من الزهّاد الذين لا يركنون إلى الدنيا، يحرص على العمل والإنفاق في سبيل الله، ويقول: "لا أجد راحة إلا في الجهاد"[٢].

خامسًا: وفاته ومقامه:

توفي رضي الله عنه سنة ٥٢هـ (وقيل ٥٠ هـ أو ٥٤ هـ) أثناء حصار القسطنطينية، ودُفن على أسوارها تنفيذًا لوصيته، وقد ظلّ قبره مَعلمًا بارزًا في إسطنبول، يُعرف اليوم بـ مسجد أبي أيوب الأنصاري ، ويُعدّ من أقدس الأماكن لدى المسلمين في تركيا[٣].

الخاتمة.

يُمثّل أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه صورة ناصعة من صور الإيمان الصادق، إذ جمع بين الإيواء والنصرة، والعلم والجهاد، والوفاء للنبي ﷺ حتى آخر لحظة في حياته، إنّ سيرته تُلهم الأجيال معاني الإخلاص والتضحية في سبيل المبادئ، وتبقى حياته شاهدًا على أن الإيمان الحقّ يُترجم إلى عملٍ وجهادٍ دائمٍ لا يعرف الفتور.

والحمد لله رب العالمين

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم، حديث رقم (٥٩٨٦)، ج٨، ص٥.

(٢) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١، ص٣٦٤.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٢، ص٢٤.

معالم إسلامية:

مقام الصحابي ميسرة بن مسروق العبسي ﷺ

الملازم/1 عبد ابراهيم العجارمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

تحتضن أرض الأردن العديد من المقامات والأضرحة التي تنسب إلى الأنبياء والصحابة والتابعين، مما يجعلها سجلًا روحيًا وتاريخيًا يعكس عمق الرسالة الإسلامية وانتشارها في بلاد الشام، ومن بين هذه المقامات مقام الصحابي ميسرة بن مسروق العبسي ﷺ، الذي يُعدّ أحد فرسان الإسلام الأوائل الذين شاركوا في الفتوحات الإسلامية في الشام، وقد دفن هذا الصحابي الجليل في منطقة السلط بمحافظة البلقاء، في قرية تُعرف اليوم باسم قرية ميسرة أو العِرْضة، حيث أقيم له مقام ما يزال مزارًا لأهل المنطقة والزائرين.

نسبه ونشأته:

ينتمي ميسرة بن مسروق إلى قبيلة بني عبس العدنانية، وهي من القبائل الشهيرة في نجد التي عرفت بشجاعتها ومواقفها الحاسمة في الجاهلية والإسلام، وقد نشأ ﷺ في بيئة قبلية ذات قيم فروسية عالية، مما انعكس على شخصيته، فكان حازمًا مقدامًا. وتذكر المصادر أنه كان من وجهاء قومه، وله كلمة مسموعة في بني عبس قبل الإسلام وبعده.

إسلامه وموقفه مع النبي ﷺ:

تذكر الروايات أن ميسرة بن مسروق كان من الذين لقوا النبي ﷺ في موسم الحج في منى عند مسجد الخيف، حين بعث النبي ﷺ برسالته إلى القبائل،

فاستمع إليه وفد بني عبس، وقد كان ميسرة حكيماً عاقلاً، فقال لقومه بعد سماع كلام النبي ﷺ: "أحلف بالله ليظهرنّ أمر هذا الرجل حتى يبلغ كلّ مبلغ، فاتبعوه وآووه تنالوا شرف الدنيا والآخرة"[1]، إلا أن قومه لم يستجيبوا في حينها، وبقي ميسرة متأملاً حتى حضر حجّة الوداع، فأسلم على يد النبي ﷺ هناك، وقال ميسرة بن مسروق للنبي ﷺ: "الحمد لله الذي استنقذني بك من النار"[2]، وقد كان إسلامه متأخراً بعض الشيء، لكنه جاء عن اقتناعٍ راسخ، جعله من الثابتين بعد وفاة النبي ﷺ.

مشاركته في الفتوحات الإسلامية:

بعد وفاة النبي ﷺ، شارك ميسرة بن مسروق في حروب الردة مع خليفة المسلمين أبي بكر الصديق ﷺ، حيث كان من أوائل من ثبتوا على الإسلام وشاركوا في رد المرتدين، ثم انتقل إلى ميادين الفتوح في بلاد الشام، وكان من رجال خالد بن الوليد ﷺ في معركة اليرموك، وهي من أهم معارك الإسلام ضد الروم سنة ١٥ هـ تقريبًا (٦٣٦م)، وكان ميسرة بن مسروق أول من أطلّ درب الروم من المسلمين، ففي إشارة إلى دوره في فتح الطريق نحو أراضي الشام والروم، فقد قاد جيشًا قوامه أربعة آلاف مقاتل من المسلمين في غزوة نحو بلاد الروم سنة ٢٠ هـ، حيث حقق النصر وغنم الغنائم، وكان من المجاهدين الذين رابطوا بالشام بعد ذلك[3].

مقام الصحابي ميسرة بن مسروق العبسي ﷺ:

يمثل مقام ميسرة بن مسروق جزءًا من الذاكرة الإسلامية في الأردن، ويسهم في إبراز البعد التاريخي والروحي للدعوة الإسلامية في بلاد الشام، كما وتؤكد هيئة تنشيط السياحة الأردنية في كتيبها أن هذه المقامات تشكل جزءًا من الهوية الروحية الوطنية، إذ تجمع ما بين الإيمان والتاريخ والتراث المحلي، ومن الناحية الاجتماعية، تحول المقام إلى رمز محلي للسلام والتواصل، حيث

---

(١) الواقدي، محمد بن عمر، فتوح الشام، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ص٣٦١.

(٢) ابن الأثير، عزالدين، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ج٤، ص٢٧٣.

(٣) الواقدي، فتوح الشام، مرجع سابق، ص٣٦١.

تنظم حوله زيارات دينية ومناسبات ثقافية بسيطة، كما ويعد أحد محطات (السياحة الإيمانية) في محافظة البلقاء، تقديراً لصاحب المقام دون مظاهر بدعية أو تجاوزات عقدية، إذ يُنظر إليه على أنه شاهدٌ على جهاد الصحابة في بلاد الشام.

دلالات تاريخية وروحية:

إنّ مقام ميسرة بن مسروق العبسي ﷺ لا يمثل مجرد بناء أثري، بل هو رمز للذاكرة الإسلامية في بلاد الشام، وشاهد على مرحلة من مراحل الجهاد والفتح الإسلامي، فوجود هذا المقام يربط بين الدعوة الأولى في الجزيرة العربية وبين مرحلة الانتشار الإسلامي في الشام والروم، ويجسد مبدأ الوفاء لصحابة النبي ﷺ الذين جاهدوا وضحّوا في سبيل الله.

كما أن المحافظة على هذه المقامات وصيانتها تعد عملاً حضارياً يحفظ الذاكرة الإسلامية، شريطة أن يُتعامل معها كآثار وشواهد تاريخية، لا كأماكن للتبرك، وهو ما تؤكد عليه الهيئات الدينية والأوقاف في الأردن.

وفاته:

لا تتفق المصادر القديمة على سنة محددة لوفاة ميسرة بن مسروق في المصادر التاريخية، وبما أن الواقدي توقع أن ميسرة العبسي ﷺ شارك مع جيش خالد بن الوليد ﷺ في معارك تحرير مدينة البهنسا سنة (٢٢هـ/ ٦٤٢م)، مما يدل ذلك أنه كان في هذه السنة على قيد الحياة، ولهذا يمكن القول أن وفاته وقعت في سنة (٢٣هـ/ ٦٤٣م)[١].

وأخيرًا، تبرز سيرة ميسرة بن مسروق العبسي ﷺ نموذجاً فريداً للثبات على الإسلام، والالتزام بالحق زمن الفتنة، والشجاعة في الجهاد، ثم الخلود في المكان بموضع مقامه الشريف في مدينة السلط، ولقد بقي هذا الاسم رمزاً للصدق والوفاء، وبقي مقامه شاهدًا على أن الدعوة التي حملها النبي ﷺ لم تكن في المدينة فقط، بل امتدت إلى الشام والروم بجهود رجالٍ صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

---

(١) الواقدي، فتوح الشام، مرجع سابق، ص٢٠٧.

انحـــراف الشباب

الرائـــد عبـــد الله الســـرحان

الحمـــد لله رب العـــالمين، والصـــلاة والســـلام عـــلى ســـيد الأولـــين والآخـــرين المبعـــوث رحمـــة للعـــالمين ســـيدنا محمد ﷺ وعـــلى آلـــه وصـــحبه أجمعـــين ومـــن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن الشـــباب هـــم عمـــاد الأمـــة وســـبب نهضـــتها ، وعنـــوان مســـتقبلها، لـــذلك اعتـــنى الإســـلام بهـــذه الفئـــة عنايـــة خاصـــة وأولاهـــا جـــل الرعايـــة والعنايـــة، لان الشـــباب فـــيهم جميـــع المـــيزات الـــتي تقـــوم عليهـــا الأمـــم، وقامـــت الشـــريعة الإســـلامية عـــلى تهـــذيب أخـــلاق الشـــباب، وشـــحذ هممهـــم ،وتوجيـــه طاقـــاتهم، وإعدادهم لقيادة الأمة، كما حفزتهم على العمل و العبادة.

وجـــاءت الآيـــات القرآنيـــة لتـــدل عـــلى عظـــم المســـؤولية الـــتي تقـــع عـــلى عـــاتق الشـــباب، وذكـــرت قصصـــا للشـــباب الـــذين قـــاموا بوضـــع بصـــمة في تـــاريخ البشـــرية، قـــال تعـــالى: ﴿قَـــالُوا سَـــمِعْنَا فَـــتًى يَـــذْكُرُهُمْ يُقَـــالُ لَـــهُ إِبْـــرَاهِيمُ﴾[الأنبيـــاء:٦٠]، وقـــال تعـــالى: ﴿إِنَّهُـــمْ فِتْيَـــةٌ آمَنُـــوا بِـــرَبِّهِمْ وَزِدْنَـــاهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣]، وقال تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢].

وجـــاءت توجيهـــات النـــبي ﷺ عـــلى أن يكـــون الشـــباب أقويـــاء في البنيـــان والعقيـــدة، عـــن أبي هريـــرة ﷺ قـــال: قـــال رســـول الله ﷺ: (المـــؤمن القـــوي خـــير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير)[1].

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، حديث رقم(٢٦٦٤)، ج٨، ص٥٦ .

وقولـــه ﷺ لِرَجُـــلٍ وَهُـــوَ يَعِظُـــهُ: (اغْتَـــنِمْ خَمْسًـــا قَبْـــلَ خَمْـــسٍ: شَـــبَابَكَ قَبْـــلَ هَرَمِـــكَ، وَصِـــحَّتَكَ قَبْـــلَ سَـــقَمِكَ، وَغِنَـــاكَ قَبْـــلَ فَقْـــرِكَ، وَفَرَاغَـــكَ قَبْـــلَ شُـــغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ)[1]

أسباب انحراف الشباب:

ممـــا يمـــيز الشـــباب في بدايـــة انـــدماجهم في الحيـــاة أنهـــم يتمتعـــون بالطاقـــة والقـــوة والشـــغف والانـــدفاع ومحاولـــة إثبـــات الـــذات، فكـــان أول مـــا يواجهونـــه جملـــة مـــن الأســـباب والوســـائل الـــتي تحـــاول أن تحـــرفهم عـــن اتجـــاههم الصحيح، وهنا نلخص اهم هذه الأسباب:

أولاً: ضـــعف التربيـــة الأسريـــة: وهـــذه مـــن اهـــم الأســـباب المتمثلـــة بإهمـــال الوالـــدين لتربيـــة أبنـــائهم، وعـــدم متـــابعتهم ،وعـــدم الاهتمـــام بالبيئـــة المحيطـــة بهـــم، وعـــدم تحصـــينهم مـــن الآفـــات المجتمعيـــة والآفـــات الســـلوكية الـــتي ســـتواجههم ، بحيـــث أن الأسرة هي خـــط الـــدفاع الأول في مواجهـــة هـــذه التحديات.

ثانيـــاً: أصـــدقاء الســـوء: فعـــنْ أَبِي هُرَيْـــرَةَ، قَـــالَ: قَـــالَ رَسُـــولُ اللهِ ﷺ: (الْمَـــرْءُ عَـــلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ)[2].

ثالثـــاً: الجهـــل: وهـــذا مـــن أهـــم الأســـباب، حيـــث أن الجاهـــل يســـهل أن يقـــع في شراكهم بعكس الواعي والمتعلم.

رابعـــاً: الحريـــة المطلقـــة: وهـــذه مـــن اهـــم الأســـباب حيـــث يكـــون الشـــاب في بداية حياته دون متابعة وإهمال من قبل الأهل.

خامســـاً: الفـــراغ: عـــن ابـــن عبـــاس ﷺ قـــال: رســـول الله ﷺ: (نعمتـــان مغبـــون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)[3].

---

(١) المنذري، الترغيب والترهيب، ج٤، ص٢٠٣.

(٢) ابي داود، سنن ابي داود، أول كتاب الآداب، باب من يؤمر أن يجالس، حديث رقم(٤٨٣٣)، ج٥، ١٠٩.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الرقاق، الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش الآخرة، حديث رقم (٦٤١٢)، ج٨، ص٨٨.

سادســـاً: عـــدم غـــرس الأخـــلاق والقـــيم في نفوســـهم: عـــن أبي هريـــرة ﷺ أن رســـول الله ﷺ قـــال: (كـــل مولـــود يولـــد عـــلى الفطـــرة فـــأبواه يهودانـــه وينصـــرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة هل تحسون فيها من جدعاء)[1].

ســـابعاً: وســـائل التواصـــل الاجتمـــاعي ومـــا يعـــرض عـــلى الشاشـــات: وهـــذه مـــن اهـــم الأســـباب ، حيـــث تبـــث وســـائل التواصـــل والشاشـــات شـــتى أنـــواع القـــذارة الفكريـــة والســـلوكية والإلحـــاد والشـــذوذ والانحـــلال والتعـــري، فينـــبغي التعامـــل معها بحذر ووعي كامل.

ثامنـــاً: المخـــدرات: وهـــذه بحـــد ذاتهـــا آفـــة عظيمـــة أصـــبحت تهـــدد المجتمعـــات والأفـــراد، تحتـــاج إلى جهـــود عظيمـــة لمكافحتهـــا ونشـــر الـــوعي الكامـــل للتحـــذير منها ومن آثارها وأضرارها.

تاســـعاً: التفكـــك الأسري: تشـــير اكـــثر الدراســـات إلى أن التفكـــك الأسري احـــد الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الشباب عن الطريق الصحيح والسوي.

عـــاشراً: الفقـــر: تشـــير الدراســـات إلى أن هنـــاك علاقـــة وثيقـــة بـــين الفقـــر ومعدلات الانحراف لدى الشباب.

الحلول:

تتمثـــل حلـــول مشـــكلة انحـــراف الشـــباب بجملـــة مـــن الإجـــراءات وعـــلى رأســـها الوقايـــة مـــن الأســـباب الـــتي ســـبق ذكرهـــا ومعالجتهـــا أولا بـــأول، ونـــأتي عـــلى ذكـــر بعض الإجراءات، منها:

أولاً : التربية الصالحة السوية الصحيحة.

ثانياً: الصحبة الصالحة.

ثالثاً: القضاء على وقت الفراغ.

رابعاً: العمل.

خامساً: الزواج.

سادساً: القدوة الصالحة.

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، حديث رقم (١٣٨٥)، ج٢، ص١٠٠.

خطر مواقع التواصل الاجتماعي

الرائد معتز العجارمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

لقد أصبح العالم اليوم يعيش في عصرٍ رقميٍّ متسارعٍ، تغلغلت فيه وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد والمجتمعات حتى غدت جزءًا لا يتجزأ من يوميات الناس، فهي وسيلة للتواصل والتعبير وتبادل المعرفة، بل أصبحت منابر إعلامية مؤثرة في تشكيل الرأي العام، وتوجيه الفكر والسلوك. غير أن هذا الانفتاح الواسع قد ترتب عليه مفاسد كثيرة في الدين والأخلاق والعلاقات الاجتماعية، فصارت هذه الوسائل سلاحًا ذا حدين: يمكن أن تُستعمل في الخير، كما يمكن أن تكون بابًا من أبواب الفتنة والفساد.

ومن هنا كان لزامًا على المسلم أن ينظر إلى هذه الوسائل بميزان الشرع، وأن يضبط استخدامها وفق الضوابط الشرعية، حتى لا يقع فيما حرم الله، ولا يكون سببًا في نشر المنكرات أو تضليل العباد.

قال الله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات٢٤]، وهذه المسؤولية تشمل كل ما ينشره الإنسان بيده أو بلسانه أو بوسائل حديثة كالهاتف والشبكات الاجتماعية، إذ الكلمة اليوم قد تبلغ ما لم تبلغه الخُطى ولا الأقلام في القرون الماضية.

أولًا: خطر مواقع التواصل الاجتماعي على الدين والأخلاق من أبرز الأخطار الشرعية لهذه الوسائل ما يلي:

نشر المحرمات والمعاصي:

كثير من المحتويات المنشورة في هذه المواقع تتضمن مخالفات شرعية، كالتبرج، أو الدعوة إلى المنكر، أو نشر الشبهات والطعن في الدين وأهله. وقد توعد الله من يحب إشاعة الفاحشة بين المؤمنين فقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩]، وما أشد أن ينشر الإنسان صورة أو مقطعًا يراه الملايين فيكون سببًا في فتنتهم أو انحرافهم، فيتحمل آثامهم إلى يوم القيامة، كما قال النبي ﷺ: (من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيئًا)[١].

الغيبة والنميمة ونشر الإشاعات:

كثير من الناس يستسهلون الكتابة أو التعليق على الآخرين، وربما وقعوا في الغيبة أو التشهير أو نشر الأكاذيب، وقد نهى الله تعالى عن ذلك فقال: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢] كما قال النبي ﷺ: (كفى بالمرء كذبًا أن يُحدِّث بكل ما سمع)[٢] فكل كلمة أو منشور أو تغريدة تُكتب تُسجَّل، قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

تضييع الأوقات والغفلة عن ذكر الله:

من أعظم الخسائر التي أوقعتها هذه الوسائل في حياة المسلمين ضياع الأوقات في اللهو والتسلية والجدال العقيم، والوقت هو رأس مال المؤمن، وقد قال الله تعالى محذرًا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [المنافقون:٩]، وقال النبي ﷺ: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)[٣].

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة، حديث رقم (٢٦٧٤)، ج٨، ص٦٢.

(٢) مسلم، صحيح مسلم، مرجع سابق، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما أسمع، حديث رقم (٥)، ج١، ص٨.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الرقاق، الصحة والفراغ ولا عيش الى عيش الأخرة، حديث رقم (٦٤١٢)، ج٨، ص٨٨.

ثانيًا: الضوابط الشرعية لاستخدام مواقع التواصل:

حتى لا يقع المسلم في المحظورات، شرع الله ضوابط وآدابًا يجب مراعاتها عند استخدام هذه الوسائل، ومن أهمها:

إخلاص النية لله تعالى:

على المسلم أن يجعل استعماله لهذه الوسائل وسيلةً لنفع الناس، والدعوة إلى الخير، ونشر العلم، لا للرياء أو الشهرة أو جمع المتابعين.

التحقق من الأخبار قبل نشرها:

لقد أمر الله بالتثبت فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات:٦]، فمن الواجب أن يتحقق المسلم من صدق الخبر قبل نشره أو تداوله، لأن نشر الكذب أو الإشاعة يُعد من كبائر الذنوب لما فيه من الإفساد والفتنة.

غض البصر وحفظ الفرج:

يجب على المسلم أن يحفظ بصره من النظر إلى المحرمات المنتشرة في هذه الوسائل، قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[النور: ٣٠]

حسن الخلق والرفق في التعامل:

كثير من المشاحنات والمجادلات على هذه المنصات سببها سوء الخلق والحدة في الرد، قال ﷺ: (ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نُزع من شيء إلا شانه)[1]، فينبغي للمسلم أن يكون قدوة في أدبه وألفاظه، فيجعل من صفحته منبرًا للخير لا للخصومة والعداوة.

ثالثًا: الآثار الاجتماعية والنفسية لمواقع التواصل:

لم تقتصر أضرار هذه الوسائل على الجانب الشرعي فحسب، بل امتدت لتؤثر في البنية الاجتماعية والنفسية للمجتمعات الإسلامية، ومن أبرز تلك الآثار :

---

(١) أبن حنبل، مسند الأمام أحمد، مسند الصديقة عائشة أبنة الصديق رضي الله عنهما، حديث رقم (٢٥٧٠٩)، ج٤٢، ص٤٦٧.

ضعف صلة الأرحام والعزلة الاجتماعية:

فقد استبدل كثير من الناس التواصل الواقعي بالافتراضي، فقلّت الزيارات وصلة الأرحام، رغم أن الإسلام أمر بها فقال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء:١].

الانبهار بالمظاهر الزائفة:

أصبحت هذه المنصات مسرحًا للتفاخر والرياء، وإظهار الرفاهية المادية على حساب القيم الحقيقية، وهذا يُحدث في النفوس حسدًا وكبرًا، ويضعف القناعة التي دعا إليها الإسلام، قال ﷺ: (انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم؛ فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم)[١].

التأثير على الفكر والعقيدة:

بعض الصفحات تنشر الشبهات الفكرية والإلحاد والتشكيك في الثوابت، مما يهدد عقيدة المسلم إن لم يكن ذا علم وبصيرة. وقد أمر الله بالثبات فقال: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾[إبراهيم:٢٧].

الخاتمة

يتبين من خلال ما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي، رغم ما فيها من فوائد في نشر العلم وتيسير التواصل، إلا أن خطرها عظيم إذا أسيء استخدامها، فهي ساحة مفتوحة تُعرض فيها الأفكار والفتن والشبهات، والمسلم مأمور بأن يزن كل أمرٍ بميزان الشرع، ويجعل مراقبة الله نصب عينيه في كل ما يكتب أو ينشر.

وعلى المسلم أن يسأل نفسه قبل كل منشور أو تعليق: هل فيما أكتبه نفعٌ أو ضرر؟ هل يرضى الله عنه؟ قال النبي ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت)[٢].

فلنحرص إذًا على أن تكون صفحاتنا منابر للخير، وأوقاتنا معمورةً بذكر الله، ولنستعمل التقنية فيما يعود بالنفع على ديننا ودنيانا، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه﴾[الزلزلة:٧-٨].

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب الزهد والرقائق، حديث رقم (٢٩٦٣)، ج٨، ص٢١٣.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، حديث رقم (٦٠١٨)، ج٨، ص١١.

استراحة العدد

يحكى أنه كان هناك وردة جميلة في وسط صحراء قاحلة، وكانت الوردة تتفاخر بجمالها كل يوم، تقول "أنا أجمل شيء هنا"، بينما كانت بجانبها صبّارة قبيحة تشعر بالوحدة، وكانت الوردة تنظر اليها وتقول: "أنظري إلي كيف أبدو، لماذا انت هنا يا قبيحة؟ صمتت الصبّارة في هدوء، لأنها كانت خجلة من مظهرها.

لكن جاء الصيف، وجفت الأرض، وبدأت الوردة تذبل وفقدت ألوانها حينها رأت طائراً يشرب من الصبارة، خجلت الوردة وقالت: "هل من الممكن أن تعطيني قليلاً من الماء؟ ردت الصبارة بلطف: " بالطبع"، وبهذا علمت الوردة ألا تتكبر ولا تحكم على الآخرين بمظهرهم، فقد تحتاج لعونهم في يوم من الأيام.

العبرة المستفادة من هذه القصة:

لا تثق بجمالك كثيراً، فلا تعيّر أحداً ولا تنتقص من قدر غيرك فربما يأتي يوم تحتاج فيه اليهم، ولا تجد الجرأة على طلب المساعدة!

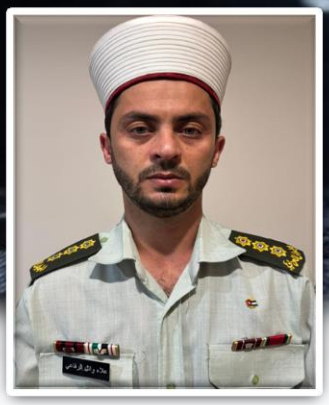

قيـــام الليـــل

النقيـــب عـــلاء الرفـــاعي

الحمـــد لله الـــذي جعـــل الليـــل والنهـــار خلفـــةً لمـــن أراد أن يـــذّكر أو أراد شـــكوراً، وأشـــهد أن لا إلـــه إلا الله وحـــده لا شريـــك لـــه، وأشـــهد أن محمداً عبـــده ورســـوله، صـــلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فـــإن مـــن أعظـــم القربـــات إلى الله تعـــالى، ومـــن أجـــلّ الطاعـــات الـــتي ترفـــع الـــدرجات وتكفّـــر الســـيئات قيـــام الليـــل، وهـــو شرف المـــؤمن وعلامـــة الإخـــلاص في الســـرّ، بـــل هي سر مـــن أسرار النفـــوس المطمئنـــة، وقربـــة مـــن أعظـــم القربـــات إلى الله تعـــالى، إنها قيام الليل.

أولاً: ما هو قيام الليل؟

قيـام الليـل هـو التعبُّـد لله تعـالى بالصـلاة والـذكر والـدعاء وقـراءة القـرآن في جـزء مـن الليـل، وأفضـله الثلـث الأخـير مـن الليـل، حـين يـنزل الله تعـالى إلى السـماء الـدنيا فيقـول: "هـل مـن سائل فأعطيه؟ هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟"[1].

ثانيًا: الحث على قيام الليل في القرآن والسنة:

قـــال تعـــالى: ﴿وَمِـــنَ اللَّيْـــلِ فَتَهَجَّـــدْ بِـــهِ نَافِلَـــةً لَّـــكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَـــكَ رَبُّـــكَ مَقَامًـــا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

وقـــال تعـــالى في وصـــف المتقـــين: ﴿كَـــانُوا قَلِـــيلًا مِّـــنَ اللَّيْـــلِ مَـــا يَهْجَعُـــونَ * وَبِالْأَسْـــحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٧-١٨].

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، حديث رقم (٧٥٨)، ج٢، ص١٧٥.

وعـن النـبي ﷺ قـال: (أفضـل الصـلاة بعـد الفريضـة صـلاة الليـل)[1]، واعتـنى النـبي ﷺ بقيـام الليـل، وأولاه اهتمامًـا كبـيرًا، فقـد كـان يقـوم الليـل حـتى تتفطـر قـدماه، وكـان يجتهـد فيـه اجتهـادًا عظيمًـا، فقـد ورد في الحـديث الشـريف: (أَنَّ نَـبِيَّ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عليـه وسـلَّمَ كـانَ يَقُـومُ مِـنَ اللَّيْـلِ حـتَّى تَتَفَطَّـرَ قَـدَمَاهُ، فَقالَـتْ عَائِشَـةُ: لِـمَ تَصْـنَعُ هـذا يـا رَسـولَ اللَّهِ، وقـدْ غَفَـرَ اللَّهُ لـكَ مـا تَقَـدَّمَ مِـن ذَنْبِـكَ ومـا تَـأَخَّرَ؟ قـالَ: أفـلا أُحِـبُّ أنْ أكُـونَ عَبْـدًا شَـكُورًا فَلَمَّـا كَـثُرَ لَحْمُـهُ صَـلَّى جَالِسًـا، فَـإِذَا أرَادَ أنْ يَرْكَـعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ)[2].

ثالثًا: الفوائد الروحية والنفسية لقيام الليل:

صـفاء القلـب والـروح ويكـون القلـب في الليـل خاليًـا مـن الشـواغل، فيتوجـه إلى الله بكليتـه، فينشـرح الصـدر ويطمـئن القلـب، ومناجـاة الله تعـالى في ظلمـة الليـل وسـكونه، يشـعر العبـد بقربـه مـن ربـه، فـيخفّض صـوته ويلـح في الـدعاء، ممـا يبعث في النفس الطمأنينة والسكينة.

غفـران الـذنوب فقـد قـال ﷺ: (يتـنزل ربنـا تبـارك وتعـالى كـل ليلـة إلى السـماء الـدنيا حـين يـبقى ثلـث الليـل الآخـر، فيقـول: مـن يـدعوني فأسـتجيب لـه؟ مـن يسـألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟)[3].

قـوة الإرادة والانضـباط والاسـتيقاظ مـن النـوم للصـلاة يحتـاج إلى همـة عاليـة وإرادة قوية، مما يقوي شخصية المسلم ويجعله منضبطًا.

رابعًا: الفوائد الصحية لقيام الليل:

لقـد أثبـت العلـم الحـديث أن هنـاك فوائـد صـحية جمـة للاسـتيقاظ في الليـل وأداء نشاط روحاني مثل الصلاة، ومن هذه الفوائد:

الاسـتيقاظ في وقـت محـدد (مثـل الثلـث الأخـير مـن الليـل) يسـاعد عـلى تنظـيم السـاعة البيولوجيـة للجسـم، ممـا يحسـن جـودة النـوم وينظم هرمونـات الجسـم، والصـلاة والـذكر والـدعاء في وقـت السـحر تبعـث عـلى الراحـة النفسـية وتقلـل مـن هرمـون التـوتر (الكـورتيزول)، ممـا يعـزز كفـاءة الجهـاز المنـاعي، وحركـات الصـلاة

(١) مسلم، صحيح مسلم، مرجع سابق، ج٢، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل صلاة الليل، حديث رقم (١١٦٣)، ج٢، ص١٧٩.

(٢) البخاري، صحيح البخاري مرجع سابق، كتاب التهجد، باب قيام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه، حديث رقم(١١٣٠)، ج١، ص٣٨٠.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة في أخر الليل، حديث رقم (١٠٩٤)، ج١، ص٣٨٤.

مـــن وقـــور وركـــوع وســـجود هي نـــوع مـــن الرياضـــة الخفيفـــة الـــتي تنشـــط الـــدورة الدمويـــة، وتزيـــد مـــن مرونـــة الأوعيـــة الدمويـــة، وتقلـــل مـــن ضـــغط الـــدم، وحركـــات الصـــلاة المنتظمـــة تحـــافظ عـــلى ليونـــة المفاصـــل وتقـــوي عضـــلات الظهـــر، ممـــا يمنـــع آلام الرقبـــة والظهـــر، الوقـــت الهـــادئ والمناجـــاة لله تطلـــق هرمونـــات الســـعادة مثـــل "الإنـــدورفين" و "الســـيروتونين"، وتقلـــل مـــن هرمونـــات القلـــق، ممـــا يجعـــل قيـــام الليل علاجًا طبيعيًا للاكتئاب والهموم.

وأيضـــا الصـــيام عـــن الطعـــام والشـــراب أثنـــاء النـــوم، ثـــم الاســـتيقاظ لأداء الصـــلاة، يعـــطي الجهـــاز الهضـــمي راحـــة ممـــا يحســـن مـــن أدائـــه، الهـــواء الـــنقي في آخـــر الليـــل وهـــدوء الطبيعـــة يســـاعدان عـــلى زيـــادة الأكســـجين الواصـــل إلى المـــخ، ممـــا يـــنقي الذهن ويحسن الذاكرة والتركيز لليوم التالي.

خامسًا: كيف نبدأ في قيام الليل؟

لا تيـــأس إن كنـــت لا تســـتطيع القيـــام، فابـــدأ باليســـير واســـتعن بـــالله، ومـــن الطـــرق التي تساعد على قيام الليل:

١. اجعل نيتك خالصة لله تعالى.

٢. تجنب السهر على ما لا فائدة فيه.

٣. الاستعانة بالأذكار قبل النوم وخاصة أذكار النوم.

٤. استخدام المنبه وضعه في مكان بعيد قليلاً لإجبارك على النهوض.

٥. الاستعانة بالأهل: التشارك مع الزوجة أو الأهل في التنبيه يعين على القيام.

٦. عدم الإكثار من الطعام والشراب قبل النوم: لأن ذلك يؤدي إلى ثقل في النوم.

٧. الدعاء: سل الله تعالى أن يعينك على طاعته.

ختامًا

أيهـــا الأحبـــة، إن قيـــام الليـــل هـــو كـــنز مـــن كنـــوز الآخـــرة، ولكـــن الله تعـــالى جعـــل فيـــه أيضًـــا منـــافع صـــحية عظيمـــة للـــدنيا، وإنـــه لـــيس مجـــرد حركـــات نقـــوم بهـــا، بـــل هـــو رحلة روحية تشحن النفس، وتقوي الجسد، وتصل القلب بالخالق عز وجل.

أســـأل الله تعـــالى أن يعيننـــا عـــلى ذكـــره وشـــكره وحســـن عبادتـــه، وأن يجعلكـــم وإيـــاي من عباد الله الذين ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة:١٦].

التـــوبة الى الله تعالى

الملازم/ 1 معت كراسنه

الحمـــد لله الـــذي فـــتح لعبـــاده بـــاب التوبـــة، ودعـــاهم إلى رحمتـــه ومغفرتـــه، فقـــال في كتابـــه الكـــريم : ﴿قُـــلْ يَـــا عِبَـــادِيَ الَّـــذِينَ أَسْرَفُـــوا عَـــلَى أَنفُسِـــهِمْ، لَا تَقْنَطُـــوا مِـــن رَّحْمَـــةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِـــرُ الـــذُّنُوبَ جَمِيعًـــا، إِنَّـــهُ هُـــوَ الْغَفُـــورُ الرَّحِيمُ﴾[الزمر: ٥٣].

إن أعظـم مـا يملكـه الإنسـان هـو قلبـه، فـإذا أظلـم بالمعصـية وأُبعـد عـن ربـه، ضاق صدره وشقيت حياته.

لكـن مـا أكـرم الله! مـا أعظمـه! فـتح بـاب التوبـة مـا لـم تغرغـر الـروح أو تطلـع الشمس من مغربها.

أولاً: معنى التوبة :

التوبـــة هي الرجـــوع إلى الله بعـــد الـــذنب، بنـــدمٍ صـــادق، وعـــزمٍ أكيـــد عـــلى ألا يعود إليه.

ثانياً: خطر الإصرار على المعصية :

إن أخطـــر مـــا يبعـــد العبـــد عـــن الله هـــو الإصرار عـــلى الـــذنب، فالمعصـــية إذا لـــم يتبعهـــا نـــدم، صـــارت عـــادة، والعـــادة تصـــبح قســـوة، والقســـوة تُغلـــق بـــاب القلـــب، قـــال الله تعـــالى: ﴿ثُـــمَّ قَسَـــتْ قُلُـــوبُكُم مِّـــن بَعْـــدِ ذَٰلِـــكَ فَـــهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾[البقرة: ٧٤].

ثالثاً: أسباب التوبة الصادقة :

١. معرفــة الله حــق المعرفــة: مــن عــرف رحمتــه، لــم ييــأس منهــا، ومــن عــرف عذابه، لم يجرؤ على معصيته.

٢. تذكر الموت والآخرة: فكم من إنسان غُرّ بالدنيا حتى جاءه الموت بغتة.

٣. مفارقــة رفقــاء الســوء: لا يمكــن أن تتــوب وقلبــك محــاط بمــن يــذكّرك بالمعصية.

٤. الإكثار من ذكر الله وقراءة القرآن: فالقلب إذا اتصل بربه، لان بعد القسوة.

رابعاً : علامات التوبة الصادقة :

- ندم القلب على الماضي.
- كثرة الاستغفار والخشوع.
- حب الطاعة وبغض المعصية.
- الحرص على رضا الله في السر والعلن.

خامساً: لماذا نحتاج إلى التوبة؟

١. لأننــا لســنا معصــومين: كلنــا نخــطئ، وكلنــا نــزلّ، ومــا يمــيز المــؤمن أنــه إذا وقع قام، وإذا أذنب استغفر.

قــال ﷺ: (لــو لــم تــذنبوا لــذهب الله بكــم، ولجــاء بقــوم يــذنبون فيســتغفرون الله فيغفر لهم)[١].

٢. لأن الــذنب يحجــب النــور عــن القلــب: القلــب إذا عصــى، غطّــاه الــران، فــلا يعود يرى الحق واضحًا.

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].

٣. لأن التوبــة ســبب للفــرح الإلــهي: قــال النــبي ﷺ: (لله أشــد فرحًــا بتوبــة عبــده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة)[٢].

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، حديث رقم (٢٧٤٩)، ج٨، ص٩٤.

(٢) مسلم، صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب التوبة، باب في الحظ على التوبة والفرح بها، حديث رقم (٢٦٧٥)، ج٨، ص٩١.

سادسا : أنواع التوبة :

١. توبة من الكفر إلى الإيمان: وهي أعظم التوبات، كما فعل الصحابة الذين دخلوا الإسلام بعد الشرك.

٢. توبة من الكبائر والمعاصي الظاهرة: كالزنا، والسرقة، وأكل الحرام، وترك الصلاة.

٣. توبة من صغائر الذنوب: كالغيبة والنظر الحرام والكسل عن الطاعة.

٤. توبة من الغفلة: وهي توبة خاصة بأهل الإيمان، حين يتوبون من تقصير القلب حتى في الطاعة.

سابعا : شروط التوبة النصوح :

قال العلماء إن التوبة الصحيحة لها أربعة شروط رئيسية:

١. الإقلاع عن الذنب فورًا — أي التوقف التام عن المعصية.

٢. الندم الصادق على ما فات — وهو الشعور بالحسرة والانكسار أمام الله تعالى.

٣. العزم على عدم العودة — نية صافية ألا يعود للذنب أبدًا.

٤. رد الحقوق إلى أصحابها إن كان الذنب متعلقًا بحقوق العباد.

ثامنا: العقبات التي تمنع التوبة :

١. تسويف الشيطان: "بكرة بتوب... بعد رمضان... بعد الحج..." حتى يأتي الموت فجأة.

٢. الاعتياد على الذنب: يصير الذنب عادة سهلة لا تُنكر، فيقسو القلب.

٣. الرفقة السيئة: الصاحب ساحب، ومن عاش بين الغافلين صعب عليه أن يتوب.

٤. الغرور بالأمل: "الله غفور رحيم" ويترك العمل، ونسوا أن الله شديد العقاب أيضًا.

تاسعا : ثمرات التوبة في الدنيا والآخرة:

في الدنيا:

- انشراح الصدر وسلام القلب.
- زيادة الرزق والبركة.
- محبة الله ورضاه.
- راحة في العبادة والذكر.

قال تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: ١٠-١٢].

وفي الآخرة:

- مغفرة الذنوب كلها.
- أمان من عذاب القبر والنار.
- تبديل السيئات حسنات.
- دخول الجنة في زمرة التوابين.

عاشرا : كيف نحافظ على التوبة؟

١. المداومة على الذكر والاستغفار: فهو يجدد القلب.

٢. ملازمة القرآن: لأنه دواء الروح.

٣. اختيار الصحبة الصالحة: تعينك على الثبات.

٤. كثرة الدعاء: خاصة هذا الدعاء النبوي:

٥. محاسبة النفس يوميًا: قبل النوم، تذكّر ماذا فعلت اليوم مع ربك.

الخاتمة :

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

اللهم تب علينا توبة نصوحًا، واغسل قلوبنا من الذنوب، واجعلنا من الذين إذا أذنبوا استغفروا، وإذا تذكروا رجعوا.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فضل صيام الأيام البيض

الملازم/1 فارست الخلايلة

الحمد لله الذي جعل في مواسم الطاعات فرصا لمغفرة الذنوب ورفع الدرجات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن من النوافل العظيمة التي رغب فيها النبي ﷺ صيام الأيام البيض من كل شهر، لما فيها من فضل عظيم وأجر جزيل.

ما هي الأيام البيض ؟

هي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر هجري، وسميت "بيضا" لأن القمر يكون فيها بدرًا مضيئا، فيبيض فيها الليل بنور القمر.

الدليل من السنة النبوية:

ورد في الصحيح عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (يا أبا ذر إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة)[1]، كما ورد عنه ﷺ قوله: (صيام ثلاثة أيام من كل شهر كصيام الدهر)[2].

---

(١) الترمذي، جامع الترمذي، أبواب الصوم عن رسول الله ﷺ، صوم ثلاث أيام من كل شهر، حديث رقم (٧٦١)، ج٢، ص١٢٦ .

(٢) النسائي، سنن النسائي، كتاب الصيام، كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، حديث رقم (٢٤٢٠)، ج٤، ص٢٢١ .

فمن صام هذه الأيام كل شهر فكأنما صام السنة كلها، لأن الحسنة بعشر أمثالها .

الحكمة من صيامها :

تزكية النفس والتعود على الصبر وكبح الشهوات، تقوية الإيمان وشكر نعمة الله بالعبادة، وتطهير القلب من الغفلة والذنوب، و نيل محبة الله تعالى لأن الصوم عبادة خالصة لا يعلم أجرها إلا الله .

تسميتها: سميت "الأيام البيض" لبياض لياليها بضوء القمر، حيث يكتمل القمر فيها ويصبح بدرا .

حكم صيامها :صيام الأيام البيض سنة مستحبة، وليس واجبًا. فمن صامها نال الأجر، ومن تركها فلا إثم عليه .

لمن فاته صيامها: إذا فات المسلم صيام يوم أو أكثر من الأيام البيض، فلا حرج عليه في صيام أي ثلاثة أيام أخرى من الشهر الهجري، وله أجر صيام ثلاثة أيام، ولكن الأفضل هو صيام الأيام البيض.

الفضائل الدينية لصيام الأيام البيض:

– صيام الدهر: يعتبر صيام الأيام البيض (١٣ و ١٤ و ١٥) من كل شهر هجري بمثابة صيام الدهر كاملاً فصيام الأيام الثلاثة يعادل صيام شهر كامل، وبذلك يكمل صيام العام .

– الوقاية من النار: من فضائل الصيام عموماً أن من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً .

– باب الريان : يدخل الصائمون من باب في الجنة اسمه "الريان"، وهو باب لا يدخله إلا الصائمون .

– مغفرة الذنوب : الصوم من الأعمال التي قال الله عنها إنها له وحده وهو يجزي به، وقد وعد الله الصائمين بمغفرة الذنوب .

– فرحتان للصائم : يرزق الله الصائم فرحتين فرحة عند فطره في الدنيا، وفرحة عند لقائه بربه .

الفوائد الصحية والدنيوية :

– تخليص الجسم من السموم: يساعد الصيام على تصفية الجسم من السموم، ويساعد في الوقاية من بعض الأمراض مثل النقرس .

– تنقية الدم : يعمل الصيام على منع تراكم المواد السامة في الدم مثل حمض اليوريك والبول .

– تجديد الخلايا : يساهم الصيام في تجديد الخلايا وإبطاء عملية الشيخوخة .

– التهذيب النفسي: يُعد الصيام فرصة للتطهير الروحي والتهذيب النفسي، ويعزز قيم الصبر والتسامح، كما يساعد على طرد السلوكيات السلبية .

– تخفيف الرطوبة: يرى بعض الأطباء أن صيام هذه الأيام يساعد على تخليص الجسم من الفضلات والسوائل الزائدة التي قد تتراكم في بعض الأوقات .

الخاتمة :

عباد الله صيام الأيام البيض عبادة يسيرة لكنها عظيمة الأجر، وهي من السنن التي تحيي القلب وتقرب إلى الله.

فاحرصوا على هذه السنة، وذكروا بها أهلكم وأصدقاءكم، لعلها تكون سببا في نجاتكم يوم القيامة .

والحمد لله رب العالمين

قال تعالى:

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

مداخل الشيطان إلى القلب

الملازم/1 زيدون المستريحي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد:

حديثنا في هذه المحاضرة ، عن عدو لدود، عدو خطير، نصب عداوته لجميع البشرية، من عهد ادم الى يوم الدين، إنه إبليس عليه لعنة الله الذي يتربص بالإنسان في كل حال، في الليل وفي النهار، في السفر وفي الحضر، في الصحة وفي المرض، والصغر والكبر، والغنى والفقر، في السر والعلانية، فهو لا ييأس ولا يفتر ولا يمل من أجل غواية بني ادم، واخراجهم عن الطريق المستقيم، والحق القويم ومن الخير الى الشر، فهذا هو منهجه وديدنه حتى يفارق الإنسان الحياة وهو على حال لا ترضى الله سبحانه وتعالى، ففي كل يوم وفي كل صباح يجمع ذريته ويوكل كل واحد منهم بمهمة، للإفساد في الأرض واغواء بني ادم، وقد اخبرنا الله سبحانه وتعالى عن العداوة بين إبليس والإنسان في كتابه العزيز ، حيث قال: ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٦-١٧].

لذلك حذرنا الله سبحانه وتعالى من مكائده ومكره، وكيده، وحذرنا أن نتبع خطواته، فقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ

الشَّيْطَانِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾[النور: ٢١].

بعد أن تبين لنا خطر هذا الشيطان وكيده ومكره، لا بد لنا أن نتبين ما هي اسلحته؟ ومداخله التي يدخل بها على قلب الإنسان ؟ وطرق العلاج والوقاية والتحصن من هذا العدو اللدود ؟ فمن هذه المداخل:

اولاً :مداخل الشيطان :

١- الغضب: فإن الإنسان إذا اشتد غضبه طاش عقله وخرج عن السيطرة، وتكلم بكلام لو تدبره وتأمله حالة صحته وحال هدوئه ولندم أشد الندم؛ فالشيطان يتمكن من الإنسان حين غضبه، لذلك حذر النبي ﷺ من الغضب، وقد جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: (يا رسول الله: اوصني ،قال :لا تغضب ،قال: اوصني، قال :لا تغضب ،قال . :اوصني، قال: لا تغضب، رددها ثلاثا قال: الغضب من اعظم مداخل الشيطان)[١].

٢- شدة الفرح: كذلك الإنسان عند شدة فرحه، يخرج منه كلام لا يعقله ولا يتدبره، ففي الصحيحين عن النبي ﷺ: (ان رجلا اضل راحلته في فلاه من الارض ، وعليها طعامه وشرابه وزاده ، فلما ايس منها وايقن الموت ، اسند ظهره الى جذ شجره ، ينتظر ان يأتيه الموت ، فبينما هو كذلك ، اذ غفت عيناه فانتبه ، واذ خطام ناقته التي عليها سبب بقائه ونجاته يتدلى امامه وامام عينيه ، فأخذه ففرح فرحا عظيما ، فقال : من شده الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك ، قال ﷺ اخطأ من شده الفرح)[٢].

٣- حب الدنيا والشهوة: فالشيطان يدخل عن طريق حب الدنيا والشهوة، لذلك يقول الله سبحانه وتعالى عن الدنيا : ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠].

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث رقم (٦١١٦)، ج٨، ص٢٨ .

(٢) مسلم، صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب التوبة، باب في الحظ على التوبة والفرح بها، حديث رقم (٢٧٤٧)، ج٨، ص٩٣ .

٤- الجهل: في الجهل باب من أبواب مداخل الشيطان، والإنحراف عن الطريق المستقيم فكيف يعرف الجاهل الشر من الخير فيعمل الشر ويحسبه أنه خير.

٥- اتباع الهوى: اتبع الهواء طريق للضلال، ومدخل من مداخل الشيطان يدخل الشيطان من هذا الباب، قال الله سبحانه وتعالى ناهياً عن اتباع الهواء: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص: ٢٦].

ثانيا: سبل الوقاية من الشيطان:

لقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، والنبي ﷺ في سنته المطهرة سبل الوقاية من الشيطان ومن هذه الطرق والوسائل :

١- الاستعانة والإلتجاء الى الله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم، ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٦].

٢- التوكل على الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: ٩٩].

٣- الإخلاص لله سبحانه وتعالى، قال تعالى مخاطباً على لسان إبليس: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩].

٤- قراءة القرآن ، ومنها قراءة سورة البقرة في المنزل، فإنها تطرد الشيطان قال النبي ﷺ: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة)[١].

علينا أيها الكرام الحذر من هذا العدو، وأن نتخذ سبل الوقاية منه بالإعتصام بالله سبحانه وتعالى، والتوكل عليه وذكر الله سبحانه وتعالى، و قراءة القرآن والمحافظة على أذكار الصباح والمساء الى غير ذلك من سبل الوقاية التي تحدثنا عنها في المحاضرة ، وآخر دعوانا انا الحمد لله رب العالمين.

---

(١) الإمام أحمد، مسند أحمد، مرجع سابق، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، حديث رقم (٧٨٢١)، ج١٣، ص٢٢٤.

وفاة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الملازم أحمد الدردور

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

أبو بكر الصديق رضي الله عنه، هو عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، أول الخلفاء الراشدين، وأقرب الناس إلى النبي ﷺ في صحبته ومحبته ومواقفه، كان الصدّيق أول من آمن من الرجال، ورافق النبي ﷺ في الهجرة، وأنفق ماله في سبيل الله، وثبت حين اضطرب الناس بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقاد الأمة بحكمة وثبات، وحفظ لها وحدتها وهيبتها.

بعد أن تولى الخلافة سنتين وثلاثة أشهر تقريبًا، كان أبو بكر مثال الحاكم الزاهد الورع، الذي لم يغيره المنصب ولم تفتنه الدنيا، أقام العدل، وجاهد المرتدين، وأرسل الجيوش لفتح بلاد الشام والعراق، فكانت خلافته القصيرة مليئة بالإنجازات العظيمة.

وفي أواخر حياته، مرض رضي الله عنه مرضًا شديدًا دام نحو خمسة عشر يومًا، وقيل إنه اغتسل في يوم بارد فأصيب بحمّى لم تزل به حتى وافته المنية. كان يتمنى لقاء الله، وقد قال لمن حوله: "اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك فيه".

أوصى أن يُغسَّل زوجته أسماء بنت عميس، وأن يُكفَّن في ثوبيْن كان يلبسهما، تواضعًا لله، وقال: "إن الحيّ أحقّ بالجديد من الميت"، كما

أوصى أن يُدفن بجانب حبيبه رسول الله ﷺ، وقال: "إذا أنا مت، فاحملوني إلى باب بيت رسول الله، فإن أذنت لي فادخلوني، وإن لم تأذن فارجعوني إلى البقيع".

وفي مساء يوم الاثنين، في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة للهجرة، فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها وهو في الثالثة والستين من عمره، نفس عمر صاحبه النبي ﷺ، ودُفن في حجرة عائشة رضي الله عنها بجوار النبي ﷺ، فكان ثاني اثنين يرقدان في أطهر بقعة على وجه الأرض.

بكت الأمة كلها لفقده، فقد كان رحمةً وقيادةً وعدلاً، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم وفاته: "اللهم إنا كنا نرجو أن يطيل الله عمر أبي بكر لقيام الدين، فلما قبضته فاحفظ لنا ديننا بعده".

رحم الله أبا بكر الصديق، أول الخلفاء الراشدين، وثاني اثنين في الغار، الرجل الذي باع الدنيا ليشتري الآخرة، فاستحقّ أن يخلد اسمه في سجلّ العظماء إلى يوم الدين.

وهكذا خرج أبو بكر الصديق ﷺ من الدنيا بعد جهاد عظيم، في سبيل نشر دين الله في الآفاق، وستظل الحضارة الإنسانية مدينة لهذا الشيخ الجليل الذي حمل لواء دعوة الرسول ﷺ بعد وفاته، وحمى غرسه عليه الصلاة والسلام، وقام برعاية بذور العدل والحرية، وسقاها أزكى دماء الشهداء، فأتت من كل الثمرات عطاءً جزيلاً.

حقق عبر التاريخ تقدما عظيمًا في العلوم والثقافة والفكر، وستظل الحضارة مدينة للصديق؛ لأنه بجهاده الرائع وبصبره العظيم حمى الله به دين الإسلام في ثباته في الردة، ونشر الله به الإسلام في الأمم والدول والشعوب بحركة الفتوحات العظيمة، التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً.

والحمد لله رب العالمين

خطبة الجمعة (عوامل النصر والتمكين)

الملازم/ 1 خلف أبو زيد

الحمد لله وليِّ الصالحين، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ الحق المبين، وأشهد أنَّ محمدا عليه الصلاة والسلام رسولُ رب العالمين، وسلامٌ على المرسلين، ولا عدوانَ إلا على الظالمين، أما بعد:

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[البقرة: ٢١٧]، فالكفار مستمرون في قتال المسلمين في كل حين؛ ليصرفوهم عن دينهم الحق، وقد بين الله لنا في كتابه أنَّ الكافرين المحاربين يكيدون بالمسلمين كيدا عظيما، ويمكرون بهم في كل زمان ومكانٍ فقال عز شأنه: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ [الطارق: ١٥-١٦]، وقال تبارك وتعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: ٤٦].

فالحق والباطل في صراع مستمر، ومن حكمة الله أنه يدفع شر بعض الناس ببعض، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج: ٤٠]؛ ولهذا فرض اللهُ الجهاد على هذه الأمة، ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ

لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[البقرة: ٢١٦]، وقال سبحانه: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

وقد جعل الله للنَّصر أسباباً إن أخذ بها المسلمون نصرَهم الله على أعدائهم، وهذه الأسباب مبيَّنةٌ في القرآن الكريم، ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]، فالقرآن تبيان لكل شيء، ومن أعظم ما بينه القرآن أسباب النصر والتمكين، ومن أهمها ما يلي:

أولاً: التوحيد والإخلاص؛ فإنّهما أعظم ما أمر الله به؛ فالتوحيد والإخلاص في العمل من أعظم أسباب النصر؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥]، وجاء في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل رياء، أي ذلك في سبيل الله؟ قال رسول الله ﷺ: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله)[1].

ثانياً: الإيمان والعمل الصالح، يقول سبحانه: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]، ويقول تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١].

ثالثاً: نصرة دين الله عزّ وجلّ؛ يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧]، ، فمن أعظم أسباب النصر إقامة دين الله، والدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ونصر المستضعفين في الأرض بقدر الاستطاعة.

رابعاً: اجتماع الكلمة، ووحدة الصف على الحق، وإصلاح ذات البين، وعدم التنازع والتفرق والشقاق، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا

(١) البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب العلم، باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً، حديث رقم (١٢٣)، ج١، ص٣٦.

وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، فأول طريق التمكين للأمة تقوى الله والإصلاح، فإذا لم يحقق المسلمون تقوى الله بطاعة الله ورسوله، وتنازعوا واختلفوا، زالت قوتهم، وتسلَّط عليهم أعداؤهم، ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]؛ قال أهل العلم: "أي: نصركم وقوتكم".

خامساً: إعداد ما يستطاع من قوة مادية ومعنوية؛ فالقوة للمؤمنين المدافعين عن دينهم وأمتهم ومقدساتهم مطلب شرعي؛ فالإسلام دين القوة والعزة والكرامة، وقوامه بكتاب يهدي، وسلاح ينصر؛ قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

سادساً: التوكّل على الله تعالى، قال جل في علاه: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، وقال سبحانه: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣]؛ فالتوكّل على الله عز وجل، من أعظم الأسباب الشرعية الجالبة للنصر والتمكين.

سابعاً: الصبر والثبات، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ويقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥].

ثامناً: إقامة الصلاة والإكثار من ذكر الله عزّ وجلّ، واستغفاره، ودعاؤه، والاستغاثة والاستعانة به واللجوء إليه، يقول سبحانه: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ * فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٨-٢٣٩].

تاسعاً: الابتعاد عن طريق أهل الضلال، ومسالك أهل البطر والرياء، قال الله تعالى مخاطبا صفوة هذه الأمة: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال: ٤٧].

عاشراً: الدعاء والتضرّع لله؛ فإنّ من حق المسلمين المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها علينا، نصرتهم بالتضرع إلى الله، والدعاء والإلحاح عليه، والتذلل بين يديه سبحانه، وسؤاله عاجل النصر والثبات والتمكين، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

ختاماً: لقد جعل الله العاقبة للمتقين، والنصر لعباده المؤمنين إلى يوم الدين؛ قال عز من قائل: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]. وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصافات:١٧١-١٧٣].

أقول ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

أيها المسلمون استبشروا بنصر الله وتوفيقه، فالمستقبل لهذا الدين ما أشرقت الشمس من مشرقها؛ فعن تميم الداري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ)[1].

والحمد لله رب العالمين

---

(١) الامام أحمد، مسند أحمد، مرجع سابق، مسند الشاميين، حديث تميم الداري، حديث رقم (١٦٩٥٧)، ج٢٨، ص١٥٤.

الأجوبة الفقهية للعدد ٥٤٢

ج١: ١. أن ينوي بقلبه.

٢. ثم يسمي ويغسل يديه ثلاثاً، ويغسل فرجه.

٣. ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً.

٤. ثم يحثي الماء على رأسه ثلاث مرات يروي أصول شعره.

٥. ثم يعم بدنه بالغسل، ويدلك بدنه بيديه ليصل الماء إليه.

ج٢: ١. إذا عدم الماء.

٢. إذا كان معه ماء يحتاجه لشرب وطبخ، فلو تطهر منه؛ لأضر حاجته.

٣. إذا خاف باستعمال الماء الضرر في بدنه بمرض أو تأخر برء.

٤. إذا عجز عن استعمال الماء لمرض لا يستطيع معه الحركة، وليس عنده من يوضئه وخاف خروج الوقت.

٥. إذا خاف برداً باستعمال الماء ولم يجد ما يسخنه به.

وإن وجد ماء يكفي لبعض طهره؛ استعمله فيما يمكن من أعضائه أو بدنه، وتيمم عن الباقي الذي قصر عنه الماء.

ج٣: ١. الإسلام. ٢. العقل. ٣. التمييز. ٤. اجتناب النجاسة. ٥. دخول الوقت.
٦. ستر العورة. ٧. النية. ٨. استقبال القبلة. ٩. الطهارة من الحدث.

ج٤: لا يخلو من حالتين:

١. أن يعلم أثناء الصلاة، فيجب قطعها ثم يتوضأ ويعيد الصلاة.

٢. أن يعلم بعد الصلاة، فيجب عليه أن يتوضأ ويعيد أيضاً.

ج٥: لا يخلو من حالتين:

١. أن يعلم أثناء الصلاة، فيجب إزالتها أثناء الصلاة كخلع نعلٍ أو عمامة أو ...، فإن لم يستطع قطع صلاته ثم أزال النجاسة ثم يعيد الصلاة.

٢. أن يعلم بعد الصلاة، فلا شيء عليه، وصلاته صحيحة.

ج٦: استحب لوليه أن يصوم عنه، لما ثبت في الصحيحين، أن امرأةً جاءت إلى النبي ﷺ، فقالت: إن أمي ماتت وعليها صيام نذر؛ أفأصوم عنها؟ قال: " نعم"، والولي هو الوارث.

ج٧: ٤ شهور.

ج٨: مسكنه نار جهنم.

ج٩: صام الرسول محمد ﷺ حتى وفاته ٩ أعوام.

ج١٠: "رب لا تذرني فردًا وأنت خير الوارثين".

الأسئلة الفقهية

س١: من أول من آمن بالرسول ﷺ من الصبيان؟

س٢: من هو الصحابي الجليل الذي تزوج اثنتين من بنات الرسول ﷺ؟

س٣: من هي أول من دخل في الإسلام من النساء؟

س٤: من هم الضالين في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾؟

س٥: كم كان عدد المسلمين في غزوة مؤتة؟

س٦: من هو الصحابي الجليل المقصود في قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠]؟

س٧: ما هو وقت صلاة الضحى؟

س٨: ما هما الجبلين اللذين ذكر أسماؤهما في القرآن الكريم في آية واحدة؟

س٩: ما هي نواقض الوضوء؟

س١٠: كم مدة المسح على الخفين؟

زاوية الفتاوى

اسم المفتي: لجنة الإفتاء

الموضوع: حب الوطن أمر فطري لا يتعارض مع أحكام الإسلام

رقم الفتوى: ٣٩٥٩ / التاريخ: ٢٤-٠٣-٢٠٢٥

السؤال:

هل استخدم العلماء والفقهاء مصطلح "الوطن"، أم أنه مصطلح مستحدث؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

حبّ الوطن والانتماء إليه أمر فطري جُبلتْ عليه النفوس، فالإنسان حين يولد في أرض، ويدرج عليها، وينشأ في جنباتها، ويعاشر أهلها ويحيا بينهم، فلا غرو أن فطرته ستربطه بها فيحبها وينتمي إليها، ولا تعارض بين الوطنية - بمفهومها المعتدل- وبين أحكام الإسلام، وادعاء وجود تعارض بينهما إنما هو وليد عدم الفهم لأحكام الإسلام ومبادئه.

وكذلك لا تعارض بين حبّ الأوطان وبين معاني الأمة، فإن الأمة تقوى وتعتضد بقوة الأوطان وأمانها.

هذا؛ وكلمة الوطن هي كلمة عربية أصيلة استخدمها الفقهاء والعلماء من سالف العصور، والوطن في اللغة: هو محل الإنسان، كما ذكره ابن فارس رحمه الله في [مجمل اللغة/ ص٩٣٠]، وقال صاحب [مقاييس اللغة ٦/ ١٢٠]: "لفظة "وطن" كلمة صحيحة، فالوطن: محل الإنسان، وأوطان الغنم: مرابضها، وأوطنت الأرض: اتخذتها وطناً".

وقد وردت كلمة الوطن في كتب الحديث، والفقه، ففي الحديث عن عبد الرحمن بن شبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ: (يَنْهَى عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَعَنْ افْتِرَاشِ السَّبُعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَقَامَ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ) رواه أحمد والنسائي.

ومن كتب الفقه: قال الإمام الشربيني رحمه الله عند حديثه عن أحكام الجمع والقصر: "فإن كان وطنه صار مقيماً بابتداء رجوعه أو نيته؛ فلا يترخص في إقامته ولا رجوعه إلى أن يفارق وطنه تغليبًا للوطن" [مغني المحتاج ١/ ٥١٩]، ويقول عند حديثه عن عقوبة الزنا: "ويغرب غريب من بلد الزنا إلى غير بلده، فإن عاد إلى بلده منع في الأصح.. لأن المقصود إيحاشه بالبعد عن الوطن" [مغني المحتاج ٥/ ٤٤٩].

وكذلك فإن الله تبارك تعالى خصّ المهاجرين بمزيد فضل؛ لأنهم تركوا أوطانهم في سبيل الله تعالى، فترْك الوطن قاسٍ وشديد على النفس، قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وفي الحديث عن عبد الله بن عدي بن حراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على الحزورة فقال: (إنكِ لخيرُ أرض الله وأحبّ أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرِجتُ منكِ ما خَرجتُ) رواه الترمذي، قال الإمام العيني رحمه الله: "ابتلى الله نبيه بفراق الوطن" [عمدة القاري ١٠/ ٢٥١].

وجاء في صحيح البخاري: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ المَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ-أي أسرع بها-)، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "وفي الحديث دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين إليه" [فتح الباري ٣/ ٦٢١].

وقد قرن الله تعالى حبّ الأرض بحب النفس في القرآن الكريم، قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾[النساء: ٦٦].

وعليه؛ فكلمة "الوطن" كلمة عربية استخدمها الفقهاء والعلماء منذ صدر الإسلام الأول، وليست بلفظة مستحدثة، ولا بعلمانية، بل إن حب الوطن والذود عنه من الواجبات الشرعية، وقد جمعت وثيقة المدينة المنورة كل ساكنيها في المسائل المتعلقة بالمدينة وأرضها -كوطن- في بوتقة واحدة. والله تعالى أعلم.

النقيب حسين الصلتي

تحت رعاية عطوفة المساعد للإدارة والقوى البشرية احتفلت مديرية إفتاء القوات المسلحة الأردنية يوم الخميس الموافق ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٥ في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية تخريج الفوج الرابع (فوج الإمام ابن عامر الشامي) من تلاميذ برنامج الدبلوم المتوسط في القراءات والدراسات القرآنية، وأكد المساعد للإدارة والقوى البشرية على دور مديرية الإفتاء العسكري في ترسيخ قيم الإخلاص والتفاني في العمل، ونشر المبادئ والأخلاق الحميدة التي تُعدّ من المرتكزات الأساسية للجيش العربي المصطفوي، بما يعزز دوره في خدمة الوطن وصون أمنه واستقراره.

وقال سماحة مفتي القوات المسلحة في كلمة له: "نحتفل بهذا اليوم المبارك بتخريج كوكبة من نشامى القوات المسلحة الأردنية الذين أكرمهم الله بتعلم كتابه، ليكونوا جنود الوطن وحملة القرآن الكريم يحرسون حدوده بسلاحهم ويحرسون قيمه بدينهم وإيمانهم"، مضيفاً إن دبلوم القراءات والدراسات القرآنية، ليس شهادة علمية فحسب، بل ميثاق التزام وانتماء، يربط الجندية بالإيمان والعلم بالعمل في وحدةٍ روحيةٍ تصنع الإنسان القوي في إيمانه وعقيدته الثابت على قيمه ومبادئه، الوفي لوطنه وقيادته.

شارك سماحة مفتي القوات المسلحة الأردنية يوم الثلاثاء ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ أعمال المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان "التنمية المستدامة وتطبيقاتها من منظور شرعي"، الذي تنظمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك بالتعاون مع رابطة علماء الأردن.

مندوباً عن سمو الأمير الحسن بن طلال، افتتح معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، يوم الأربعاء ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٥ مسجد الفتح (لواء الملك الحسين بن طلال المدرع الملكي/ ٤٠) في مدينة الشرق بمحافظة الزرقاء، وبدوره أوضح سماحة مفتي القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي: أن المسجد أنشئ عام ١٩٦٣ على تلة ضمن أراضي المعسكرات في الزرقاء، حيث بناه نشامى الجيش العربي وكان يطلق عليه اسم (مسجد لواء ٤٠)، وهو شاهد على اهتمام القوات المسلحة بالمساجد وتعزيز العقيدة السمحة والقيم النبيلة والأخلاق الفاضلة في نفوس منتسبيها.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ. احْرِصْ علَى ما يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ باللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وإنْ أَصَابَكَ شَيءٌ، فلا تَقُلْ: لو أَنِّي فَعَلْتُ كانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَما شَاءَ فَعَلَ؛ فإنَّ (لو) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ. (رواه مسلم)